جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

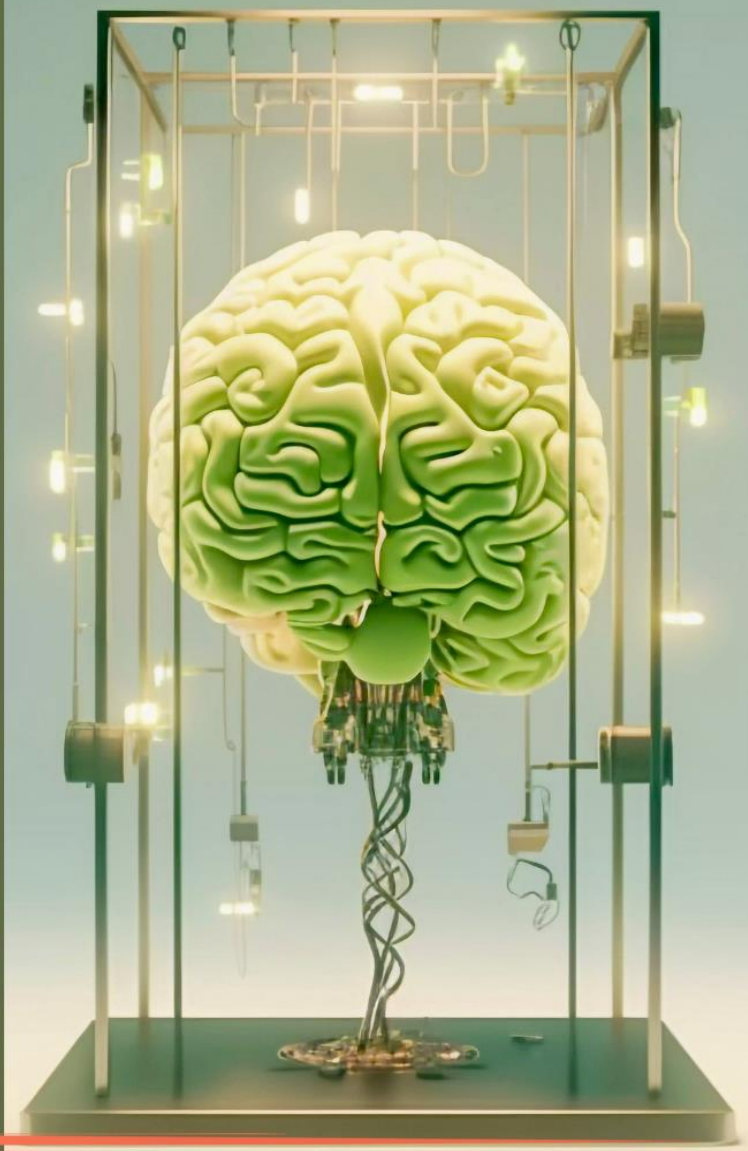

مجلة علمية محكمة تصدر بشكل ربعي عن جامعة
ستاردوم العدد الأول- المجلد الثالث 2025
ISSN: 2980-3780

رئيس هيئة التحرير

د. رانيا عبدالمنعم- فلسطين

مدير هيئة التحرير

د. بسيوني أبو بكر بسيوني - السودان

المدقق اللغوي

د. فارس العمارات - الأردن

أعضاء هيئة التحرير

د. أسماء مصطفى - الكويت

د. محمد علوان- السعودية

د. سماح الفيشاوي- مصر

د. ايناس السيد - مصر

أ.د أميرة جابر الجوفي - فلسطين

د. مروة المحمدي - مصر

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات

د. مقداد أحمد عيسي إبراهيم

الخرطوم– السودان

جامعة النيلين– قسم علم النفس– الخرطوم – السودان

Forgiveness among students of the Faculty of Music and Drama at Sudan University of Science and Technology and its Relationship with some variables.

Dr. Migdad Ahmed Issa Ibrahim
Department of Psychology- Alneelain University- Khartoum-Sudan

Migdad85@yahoo.com

المستخلص:

هدف البحث الى التعرف على التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء متغيرات؛ النوع، والعُمر والتخصص الدراسي، والمستوى الصفي، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس التسامح لـ(دلول،2018) كأداة لجمع المعلومات من عينة بلغ حجمها(255) طالباً وطالبةً من كلية الموسيقى والدراما منهم(127) ذكور و(128) إناث، تم اختبارهم بطريقة الحصر الشامل، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة المعادلات الإحصائية المتمثلة في اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، ، واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي (أنوفا) ، توصل البحث الى النتائج التالية: يتسم التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بالارتفاع، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تُعزى لمتغير النوع، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تُعزى لمتغير العُمر، توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تُعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلاب تخصص الدراما، توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا تُعزى لمتغير المستوى الصفي لصالح المستوى الرابع والثالث. في الختام قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها تطوير المناهج والمقررات الدراسية من خلال إدراج موضوع التسامح وأهميته على الأفراد والمجتمع وتوجيه وسائل الإعلام المختلفة بتشجيع ونشر ثقافة التسامح من خلال إشاعة فن الحوار والقبول بالاختلاف.

الكلمات المفتاحية: التسامح، طلاب كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان.

Abstract:
The Research aims to identify forgiveness among students of the Faculty of Music and Drama at Sudan University of Science and Technology in light of variables such as gender, age specialization and academic level and. To achieve this, the researcher adopted descriptive correlational method by applying the forgiveness Scale (Dalol,2018) as a tool to gather information from a sample of 255 students (127 males and 128 females), selected through a holistic method. The data were processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) applying T-test for one population mean, the T-test for two independent groups, and one-way analysis of variance (ANOVA). The results revealed the following: Students of the Faculty of Music and Drama at Sudan University of Science and Technology exhibit statistically **high** forgiveness. There were no statistically significant differences in forgiveness among Students of the Faculty of Music and Drama at Sudan University of Science and Technology according to **gende**r or **age**. There are statistically significant differences in forgiveness among Students of the Faculty of Music and Drama at Sudan University according to Specialization(in favour of drama) There are statistically significant differences in forgiveness among students of the Faculty of Music and Drama at Sudan University of Science and Technology according to academic level (in favour of fourth and third level). In conclusion, the researcher proposed several recommendations, the most important being is to develop the curriculum by putting the subject of Forgiveness as priority and teach it to the students and showing how significant it ‘is to individuals and communities, necessity to be positively open to other culture and willing to accept it
Keywords: Creative Thinking, Music and Drama Students, Sudan University.

المقدمة:

يعد مفهوم التسامح من المفاهيم الإيجابية التي ينادي بها علم النفس الإيجابي فقد كان مفهوم التسامح مرتبطاً بالدراسات الدينية باعتباره من الأساليب الدينية المهمة في التغلب على الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة عن الآخرين ، ثم بدا علماء النفس حديثا بتناوله بالبحث والدراسة خارج السياق الديني ، ويعود اهتمام الباحثين بدراسة التسامح على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة الى أهمية المفهوم وارتباطه بالصحة النفسية والجسمية. فالتسامح يعد خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتضررة والثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة نحو مزيد من الانسجام ، كما يسهم في حل المشكلات القائمة، ويمنع حدوث المشكلات المستقبلية ، كما ارتبط التسامح باستعادة العلاقات بعد الإساءة المتبادلة فالتسامح يمارس دورا مهماً في العلاقات الأسرية والزوجية ، والعلاقات الحميمية ، وعلاقات العمل وييسر حدوث الثقة والتعاون والانتماء التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية(البقمي،2017،ص191).

دعت الرسالة السماوية إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً، التعايش القائم على الإخاء والتسامح بين كل الناس وبغض النظر عن أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم وكان لدى العرب قبل الإسلام ظواهر مشتركة، تمثلت في التعصب القبلي والأحلاف، وكذلك امتلكوا المروءة والسخاء والكرم والشجاعة والتسامح والأخلاق، فقد وجدت قبل وجود الإسلام وخير دليل على ذلك أن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم قال:" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (رقزوق،2003،ص 4). يرى الحسن (2015، ص71) إن للتسامح وجود وأضح في المنظومة الفلسفية والفكرية، وهو يعني بأبسط صوره الإقرار بمبدأ الاختلاف والتعدد الإنساني، والإيمان بقيم الاختلاف بين الأفراد والمجتمع الذي يفتقد احترام المخالفين وضرورة الأمن والاستقرار والتعايش السليم وكذلك النهوض والتقدم، كما أن ثقافة التسامح تعطي المرء القدرة على احتمال وقوع الخطأ، وعلى الإصغاء إلى الآخر، ويتمثل ذلك في ما قاله الإمام الشافعي: رأيي صواب يتحمل الخطأ، ورأيك خطأ يتحمل الصواب. كما يقول (Lawlei &Row,2006,p55)إن للتسامح مفعولاً إيجابياً على الصحة النفسية للإنسان، والتسامح يعد من أقوى أساليب العلاج لما يسمى بالاضطراب ذات الطابع الجسدي التي هي أمراض عضوية تعود لأسباب نفسية، ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية، فان مستوى صحة الإنسان النفسية وسعادته، وتوافقه مع نفسه ومع المجتمع والبيئة الفيزيقية من حوله، يتوقف على طبيعة ما يحمله من أفكار وما يتبناه من قناعات، فإذا تبني الإنسان أفكاراً لا عقلانية، أدى ذلك الى إصابته بالأمراض والضغوط النفسية والعكس صحيح.

مشكلة البحث:

تزايد اهتمام الباحثين بدراسة مفهوم التسامح منذ عام 1993م، نظراً لما يشهده العصر من ارتفاع في مستويات الضغوط والمشكلات بين الأفراد، بالإضافة الى زيادة معدلات الجرائم والرغبة في الانتقام من الآخرين، فتمت دراسة موضوع التسامح في مجال العلاقات الأسرية والزواجية وفي مجال العمل الاجتماعي واستخدامه كأسلوب علاجي حيث ينعكس التسامح بصورة إيجابية على الصحة النفسية وجودة الحياة لدى الأفراد(الزبون والسليحات،2017). كما يعتبر مفهوم التسامح من المفاهيم المهمة في علم النفس لارتباطها بالصحة النفسية والإبداع، وقد أشار فرويد في هذا الاطار إن تسامح الأم مع طفلها في إشباع حاجاته الأساسية يجعل منه شخصاً مبدعاً (الجسماني،2000، ص85).أشارت دراسة محاسنة(2017) أن طلبة الجامعة الذين يتمتعون بالتسامح وجد لديهم صفة احترام الآخرين، والقدرة على تقدير مشاعرهم الذاتية، ورفض السلوك الانتقامي في المواقف الصعبة التي يوجهونها، بينما لم تظهر تلك الصفات لدى الطلبة الذين اظهروا تسامحاً منخفضاً(محاسنة،2017، ص37). تعتبر كلية الموسيقى والدراما في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا من البيئات الحاضنة للإبداع نظراً لقبول طلابها أساس الميول الشخصية للإبداع عكس الكليات الأخرى التي تعتمد في اختبار طلابها على أساس التحصيل الاكاديمي. لذلك اختارها الباحث مجتمعا لبحثه الحالي، وقد لاحظ الباحث إن طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان يتميزون عن غيرهم من الطلاب في مدى تسامحهم مع الآخرين وقدرتهم على الإبداع، وعليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ماهي السمة المميزة للتسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟
2. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للنوع(ذكر/أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للعُمر؟
4. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للتخصص الدراسي(موسيقى/دراما)؟
5. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى للمستوى الصفي؟

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث في النقاط التالية:

الجانب النظري: أهمية دراسة متغيرات التسامح والانفتاح على الخبرة والتفكير الإبداعي وذلك لما لها من آثار مختلفة على صحة الفرد وفي حياته حيث أنها من العوامل الهامة في الصحة النفسية والجسدية، وأهمية دراسة طلاب كلية الموسيقى والدراما لما يتمتعون به من مواهب ومهارات إبداعية في مجال العزف والتأليف والتمثيل.
الجانب التطبيقي: يلقي الضوء على جانب مهم وهو التسامح لدى الطلبة الجامعيين لا سيما طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان، ويقدم مقاييس يمكن أن يستفاد منها في عدة مجالات بحثية في علم النفس، وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في الجانب الإرشادي متمثلاً في معرفة العوامل الكامنة والمؤثرة على التسامح وتصميم برامج وإجراءات تستند على نتائج الدراسة.

أهداف البحث:

يسعي هذا البحث الى تحقيق عدت أهداف تتمثل في:

1. قياس السمة المميزة للتسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
2. التعرف على الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي تُعزى للنوع(ذكر/أنثى).
3. التعرف على الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي تُعزى للعُمر.
4. التعرف على الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي تُعزى للتخصص الدراسي(موسيقى/دراما).
5. التعرف على الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي تعزى للمستوى الصفي.

فروض البحث:

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

1. يتسم التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالارتفاع.
2. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للنوع(ذكر/أنثى).

3.توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للعُمر.

4.توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للتخصص الدراسي(موسيقى/دراما).

5.توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى للمستوى الصفي.

حدود البحث:

يتم إجراء هذا البحث في كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ولاية الخرطوم السودان.

الحد الزماني: من حيث الفترة الزمنية يتم تطبيق هذا البحث في المدى الزمني من(2020) وحتى(2023).

مصطلحات البحث:

1.التسامح: هو تقبل الفرد للآخرين الذين يختلفون معه في الرأي والعقيدة الدينية والمذهبية والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية وليس بالضرورة الموافقة عليها والاعتقاد بأن من حق الآخرين أن يعبروا وفق ما يعتقدون (عيدي،2010،ص12).

التعريف الإجرائي للتسامح: هو مجموع الدرجات التي يتم الحصول عليها عند تطبيق مقياس التسامح على عينة البحث الحالي.

2.كلية الموسيقى والدراما: هم مجموع الطلاب المقبولين في الكلية من السنة الأولى للسنة الرابعة من الجنسين للعام (2020– 2022) من أقسام الموسيقى والدراما.

الإطار النظري والمفاهيمي للبحث:

أولا: التسامح:

ان العالم اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح بين الناس، أكثر من أي وقت مضى، لان التسامح يعالج الكثير من القضايا في المجتمعات الإنسانية لاسيما المجتمعات العربية، كما يزداد الاهتمام ببحوث التسامح مع زيادة توجه علم النفس نحو بحث السمات الإيجابية في حياة الأفراد والمؤسسات، فتعددت مجالات الاهتمام ببحوثه– فدرس في مجال العلاقات الأسرية ومجالات العمل ووظف كأسلوب علاجي، كما إن ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب ساعدت في فهم المجتمعات المختلفة والانفتاح على ثقافة الشعوب مما ساعد على نشر ثقافة التسامح بينها.

التسامح ظاهرة إنسانية مرت بمراحل نمو وتطور، وتعرضت لانتكاسات وتراجعات نتيجة العديد من العوامل والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية التي مرت بها الشعوب، لذا فإن مفهوم التسامح

لايزال محلاً للجدل والنقاش، وهو ما يجعل من عملية تعريفه ووضع حدود واضحة له تفصله عن غيره من المفاهيم مهمة صعبة، وذلك نتيجة إلى تعدد وتوسع المفهوم التاريخي للتسامح، والمفهوم الإنساني له(علي،2014، ص26). التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب.(منظمة اليونسكو،1995، ص22). يشير التسامح الى مدى قدرة الفرد على قراءة انفعالات الآخرين، ومشاركتهم لهذه الحالة الانفعالية، وترتبط عدم القدرة على التسامح بمدي عجز الفرد عن مواجهة المواقف، لا سيما إذا كانت تلك المواقف محملة بالضغوط التي يعجز من خلالها على إصدار أحكام مناسبة لتلك المواقف (عبد الوهاب،2005، ص231). كما يشير التسامح الى تقبل الأفراد المختلفين في الأفكار والمعتقدات، والعادات والتقاليد، وتقبل الأفكار الجديدة والترحيب بالغرباء القادمين إلى مجتمعنا. (Martin& Morris,1982,p379)

النظريات المفسرة للتسامح

1) **النظرية االسلوكية:** يعتقد أصحاب النظريات السلوكية المعرفية أن التسامح الإجتماعي يكتسب من خلال عمليات الأشراط والتعزيز والملاحظة فهو يتم من خلال تعلم الأنماط المتاحة في المجتمع سواء كان بالتعزيز أم التثبيط الإجتماعي ويكتسب مثلماً يكتسب التعصب والإستجابات السلوكية المختلفة في المجتمع، إذ يتم تناقله بين الأفراد بوصفة جزءاً من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة(Marx, 1970,p362). فالتسامح الإجتماعي يعد معياراً في ثقافة الفرد، يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والطفل يكتسب مثل هذه المعايير ويستجيب طبقاً لها لكي يشعر أنه مقبول من الآخرين وتتناقل هذه المعايير بين الأفراد(Hamilton, 1981,p 326).

2) **النظرية المعرفية** : يرى "لبس Lipps" وهو أحد قادة هذا الاتجاه أن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح نحو مشاعر الآخرين وشخصياتهم التي تكون نابعة من التعاطف معهم، أو هو إستجابة تلقائية للإشارات الإنفعالية الصادرة من آخر أو الموقف الذي يمر به الآخرون. ان من خلال تطور معرفة الفرد لذاته وللمواقف المختلفة والأفراد الآخرين فسيكون الفرد مستمر مع ماضيه وحاضره ومستقبله، وبهذا يكون واعياً بأن الأفراد يشعرون بالفرح والحزن ليس في المواقف الحالية فقط، حتى في سياق خبرات الحياة الواسعة، ويستمر الفرد بالإستجابة لمواقف الأفراد الحالية، لكن هذه الإستجابة تقوى عندما يعرف أن هذا الموقف يعكس ظرفاً مزمناً، ويستطيع لاحقاً أن يشعر ويتسامح مع طبقة أو مجتمع مختلف عن مجتمعه

فيقوم الفرد في هذه المرحلة بالتمثيل العقلي أي أنه يتمثل المفاهيم والعادات والتقاليد ذهنياً للمجتمع الآخر(Hoffman,1978, p241).

3) **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعالج نظرية التعلم الاجتماعي التسامح على أنه يكتسب مثلما يكتسب التعصب للإستجابات والسلوكيات المختلفة في المجتمع، إذ يتم تناقله بين الأفراد بوصفه جزءاً من المحصلة الكبرى لمعايير ثقافية.(Marx,1970, p362) فالتسامح والتعصب الإجتماعي يعدان معيارين في ثقافة الفرد، يكتسبان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والطفل يكتسب مثل هذه المعايير، ويستجيب طبقاً لها، لكي يشعر أنه مقبول من الآخرين وتتناقل هذه المعايير بين الأفراد(Harmilton,1981, p326).

الدراسات السابقة: دراسة محيسن والهلول (2012) وتناولت العلاقة بين التسامح الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الأقصى و تكونت عينة الدراسة من (402) طالباً وطالبة وخلصت نتائج الدراسة إلى ان مستوى التسامح الاجتماعي لدى الطلبة عالياً، وارتفاع مستوى الصحة النفسية، وجود علاقة ارتباطية بين التسامح الاجتماعي والصحة النفسية إذ ان الأكثر تسامحاً يكون أكثر تمتعاً بالصحة النفسية، وجود فروق داله إحصائياً في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، عدم وجود فروق داله إحصائياً في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص ومكان الإقامة ،أيضاً دراسة الزبون والسليحات (2017) تناولت مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالتسامح لديهم من وجهه نظرهم وتكونت عينة الدراسة من (384) طالباً وطالبة وأسفرت نتيجة الدراسة بأن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية جاء بدرجة مرتفعة، أن مستوى التسامح لديهم جاء بدرجة مرتفعة، وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتسامح لدى الطلبة وكما جاءت دراسة العجمي وآخرون (2018) التي تناولت الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واثر متغيرات كالجنس، والتخصص العلمي، والمحافظة السكنية، ودرجة التدين على مستوى التسامح لديهم. وتكونت كينة الدراسة من (506) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي، ودرجة التدين، توجد فروق ذات دلاله إحصائية في متغير المحافظة السكنية ، أيضاً دراسة البقمي (2017) التي تناولت الكشف عن الارتباط بين التسامح والانبساط والقبول لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكانت عينة الدارسة (324) طالباً وطالبة وأسفرت نتائج الدارسة إلى وجود ارتباط إيجابي ودال بين التسامح والإتقان وكذلك كل من الانبساطية والقبول والإتقان والانفتاح على الخبرة في الوقت الذي كان فيه الارتباط سالباً ودالاً بين التسامح والعصابية، وكان الارتباط سالباً بين الانتقام والانبساطية والإتقان والانفتاح على الخبرة والقبول، كما أظهرت فروق بين الجنسين في التسامح وكانت الفروق لصالح الإناث ونجد دراسة الحازمي (2019) التي تناولت الكشف عن

العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (331) طالب من طالبه، وأسفرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلاله إحصائية عند مستوى 0.01 بين التسامح وكل من (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة، بينما هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلاله إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين العصابية والتسامح لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة.

منهج البحث وإجراءاته: يوضح الباحث في هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة البحث والأدوات.

1.منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بشكل عام، ويعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي تهتم بدراسة الظواهر والعلاقات كما هي موجودة في الواقع ويقوم بعمل وصف دقيق لهذه الظواهر ويساعد هذا الوصف على تفسير المشكلات التي تتضمنها الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها (ابوعلام،2011،ص245).إن المنهج الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعرف على أنه: المنهج الذي يهتم بدراسة الوضع الراهن للبشر والأشياء والأحداث، وذلك دون تغيير من طرف الباحث لأي من متغيرات الدراسة، فهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة(ابوعلام،2011،ص247).

2.مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع بانه جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (علام،2011، ص160). يتمثل مجتمع البحث الحالي من طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا(موسيقى، دراما) من المستوى الأول الى المستوى الرابع من طلاب قسم الموسيقى والدراما معاً المقيدين بسجلات الجامعة في العام الدراسي(2021–2022) بالجامعة (مكتب المسجل،2022)، لقد كانت إحصائية مجتمع البحث لحظة تطبيق الباحث (255) طالباً من القسمين (الموسيقي والدرامي).

3.عينة البحث:

العينة تعرف بانها أي مجموعة جزئية يتم اختبارها بطرق مختلفة من مجتمع البحث المراد دراسته شريطة إن تمثله تمثيلا كاملا (علام،2011، ص162). تشتمل عينة البحث الحالي من طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا بشقيه الموسيقي والدرامي، وقد بلغ عددها (127) طالباً و(128) طالبة من قسم الموسيقى والدراما ليصبح أفراد كل العينة (255) فرداً تم اختبارهم بطريقة الحصر الشامل.

جدول (1) يوضح العينة حسب الجنس الاجتماعي بالتكرارات بناءً على القسم الأكاديمي:

الجنس	موسيقى	دراما	المجموع
ذكر	37	90	127
أُنثى	53	75	128
المجموع	90	165	255

جدول (2) يوضح العينة حسب المستوى الصفي بالتكرارات بناءً على القسم الأكاديمي:

المستوى الصفي	موسيقى	دراما	المجموع
أولى	30	27	57
ثانية	38	66	104
ثالثة	4	33	37
رابعة	18	39	57
المجموع	**90**	**165**	**255**

جدول (3) يوضح العينة حسب العُمر بالتكرارات بناءً على القسم الأكاديمي:

العُمر	موسيقى	دراما	المجموع
أقل 20	19	16	35
20-24	58	97	155
25-29	9	42	51
30 فما فوق	4	10	14
المجموع	**90**	**165**	**255**

4.أدوات البحث:

(1) مقياس التسامح: بالاطلاع على الأدبيات السابقة وبناءاً على السمات والأبعاد الدالة المتضمنة في الإطار النظري قام الباحث باستخدام مقياس التسامح لدلول(2018) الذي يتكون من (54) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية للمقياس وهي بعد التسامح السياسي والفكري والديني والاجتماعي وبعد التسامح الجنسي.

الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري وصلاحية كل العبارات قام الباحث بعرض هذه المقاييس على عدد من الخبراء المحكمين المختصين في مجال علم النفس، فقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها وهي إعادة صياغة بعض العبارات في المقاييس للتناسب مع العينة.

الدراسة الأولية(الاستطلاعية) لمقياس التسامح: لمعرفة الخصائص القياسية لمقياس التسامح عند تطبيقه على طلاب مجتمع البحث الحالي، تم تطبيق صورته المعدلة بتوجيه المحكمين والمكونة من (54) فقرة على عينة أولية حجمها (30) طالباً وطالبةً، تم اختبارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الحالي، بعد التصحيح ورصد الدرجات تم القيام بالإجراءات التالية:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق البنود بمقياس التسامح مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية التي تقع تحتها هذه البنود، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي المعني، وذلك من بيانات العينة الاستطلاعية، الجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول(4) يوضح معاملات ارتباط بيرسون

بين كل بند مع البُعد الذي ينتمي إليه بمقياس التسامح بمجتمع الدراسة الحالية (ن=30):

التسامح الحزبي		التسامح الفكري		التسامح الديني		التسامح الاجتماعي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
.1	.514	.13	.632	.21	.790	.29	.621
.2	.705	.14	.368	.22	.869	.30	.719
.3	.765	.15	.582	.23	.834	.31	.777
.4	.329	.16	.357	.24	.909	.32	.894
.5	.437	.17	.572	.25	.862	.33	.819
.6	.766	.18	.761	.26	.667	.34	.844
.7	.782	.19	.440	.27	.586	.35	.849
.8	.829	.20	.727	.28	-.193	.36	.468
.9	.597					.37	.849
.10	.737					.38	.753
.11	.720					.39	.494
.12	.,599					.40	.716
						.41	.430
						.42	.701
التسامح الجنسي							
رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
.43	.737	.49	.850	.55	.706		
.44	.713	.50	.844				
.45	.705	.51	.932				
.46	.269	.52	.850				
.47	.664	.53	.600				
.48	.861	.54	.543				

يُلاحظ من الجدول (4)، أن جميع معاملات الارتباطات لجميع البنود موجبة الإشارة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ، ما عدا العبارة رقم(28) فهي سالبة الارتباط لذلك تم حذفها حتى لا تؤثر في صدق المقياس، وذلك عند تطبيقها على الطلاب بمجتمع البحث الحالي.

معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد: لمعرفة الثبات للدرجات الكلية لكل بعد من الأبعاد الفرعية بالصورة النهائية لمقياس التسامح وذلك عند تطبيقها بمجتمع البحث الحالي، تم تطبيق معادلتي الفاكرونباخ والتجزئة

النصفية عن طريق (سيبرمان بروان – جتمان) على بيانات العينة الأولية الاستطلاعية، فبين هذا الإجراء النتائج التالية بالجدول التالي:

جدول (5) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالصورة النهائية لمقياس التسامح عند تطبيقها بمجتمع الدراسة الحالي (ن=30):

الأبعاد الفرعية بالمقياس	عدد العبارات	معامل الثبات		
		الفا كرونباخ	جتمان	سبيرمان بروان
التسامح الحزبي	12	.870	.748	.748
التسامح الفكري	8	.654	.289	.290
التسامح الديني	7	.790	.865	.873
التسامح الاجتماعي	14	.921	.885	.893
التسامح الجنسي	13	.918	.855	.855
المجموع الكلي	**54**	**.961**	**.939**	**.940**

يُلاحظ من الجدول(5) أن جميع معاملات الثبات لجميع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس تتراوح بين (.289)، و(.921)، وللدرجة الكلية للمقياس ككل أكبر من (.960)، الأمر الذي يؤكد وبكل وضوح تمتع جميع هذه الدرجات بثبات عالي، وذلك عند التطبيق للصورة النهائية لهذا المقياس على الطلاب بمجتمع البحث الحالي.

المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS) وللتحقق من صحة فروضه استخدم المعادلات الآتية:

1. اختبار (ت) (T test) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة السمة العامة لكل متغير علي حدا .
2. اختبار (ت) (T test) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعات.
3. تحليل التباين الأحادي(Anova)

عرض ومناقشة النتائج:

نتيجة الفرض الأول: الذي نصه:(يتسم التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالارتفاع).

جدول(6) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد

للحُكم على التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا:

أبعاد التسامح	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الحزبي	1.42	0.37	0.46	17.94	254	0.000
الفكري	1.54	0.28	0.57	30.84	254	0.000
الديني	1.60	0.29	0.61	30.34	254	0.000
الاجتماعي	1.50	0.21	0.52	37.99	254	0.000
الجنسي	1.72	0.25	0.75	45.24	254	0.000
الدرجة الكلية	1.56	0.28	0.58	32.47	254	0.000

يُلاحظ من الجدول (6) إن قيم الوسط الحسابي لأبعاد التسامح والدرجة الكلية مُجتمعة بلغ(1,42–1.54–1,56–1,72–1,50–1,60) تباعاً بقيم أكبر من القيم المحكية لها التي بلغت تباعاً(0,46–0,57–0,61–0,58–0,75–0,52)عند قيمة احتمالية(0.000) الأمر الذي يدلل على ارتفاع التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وهي نتيجة تحقق صحة الفرض الأول. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محيسن، الهلول،2012) التي توصلت الى إن مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلاب جامعة الأقصى مرتفعاً، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العجمي وآخرون،2014) التي أظهرت احدى نتائجه إن التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت جاء مرتفعاً، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزبون والسليحات،2017) التي أظهرت احدى نتائجه أن مستوى التسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية جاء بدرجة مرتفعة. يفسر الباحث نتيجة ارتفاع سمة التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما الى إن الأسر التي ينتمى إليها الطلاب أسر تتمتع بقدر عالي من التسامح مما انعكس إيجاباً على سلوك الطلاب إذ انه كل ما كانت الأسرة متسامحة في تربية أبنائها كلما زادت قيمة التسامح في الأبناء، وان هذه النتيجة تعد مؤشراً إيجابياً لكونها تشير إلى ارتفاع سمة التسامح لدى طلبة كلية الموسيقى والدراما، إذ إن حب الموسيقى وميول الطلبة لدراستها جعلت منهم أشخاصاً اكثر تسامحاً كما إن خلفياتهم الإسلامية والاجتماعية التي نشأوا عليها منذ الصغر وفي مراحل دراستهم المختلفة غرست فيهم قيم الإسلام التي تدعو

الى العفو والتسامح في جميع أبعاده، بل إن الإسلام ينظر الى التسامح بأنه الإنسانية بعينها، كما إن الموسيقى بلغتها العالمية توصل رسائلها الى الأذن والقلب والضمير، فضلاً عن إن الموسيقى والدراما ودراستهما تعتبر علاجاً فعالاً في علم النفس إذ إن هناك علاجاً نفسياً بالموسيقى، وتعتبر السيكو دراما جزءً من العلاج النفسي، فشخصية الطالب الدارس لهما ينظر الى نفسه نظرة متسامحة لان حب الموسيقى حب مرهف يولد في الإنسان الحب والتسامح. وقد أشار فرويد أن تسامح الأم مع طفلها في إشباع حاجاته الأساسية يجعل منه شخصاً مبدعاً (الخميس،1993، ص19). كما يعزو الباحث هذه النتيجة الى وعي الطلاب بما يدرسون والرسالة التي يحملونها فالموسيقى هي اللغة العالمية المشتركة بين الناس الى جانب الفنون الأخرى وتعتبر جسراً للتسامح، فقد أشارت دراسة عبد الوهاب (2005) إن غالبية الطلبة اتفقوا على إن الموسيقى تحمل قيم التسامح وتتجسد هذه القيمة في حياتهم اليومية.

نتيجة الفرض الثاني: الذي نصه: (توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للنوع(ذكر/أنثى).

جدول (7) يوضح اختبار(T) لعينين مستقلتين لمعرفة الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان لدى حسب النوع.

اسم البعد	مجموعتا المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التسامح الحزبي	ذكر	127	20.93	4.839	253	.0001	.983	لا توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح عند مستوى الدلالة 0.05
	أنثى	128	20.25	4.716				
التسامح الفكري	ذكر	127	13.64	2.291	253	997.0	.139	لا توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح عند مستوى الدلالة 0.05
	أنثى	128	13.52	2.656				
التسامح الديني	ذكر	127	10.82	2.087	253	.8870	474.	لا توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح عند مستوى الدلالة 0.05
	أنثى	128	10.57	2.406				
التسامح الاجتماعي	ذكر	127	25.35	4.210	253	.0261	723.	لا توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح عند مستوى الدلالة 0.05
	أنثى	128	25.39	3.897				
التسامح الجنسي	ذكر	127	25.67	3.478	253	1.344	.247	لا توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح عند مستوى الدلالة 0.05
	أنثى	128	25.54	4.298				
المجموع	ذكر	127	96.41	16.905	253	1.011	0.437	لا توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح عند مستوى الدلالة 0.05
	أنثى	128	95.27	17.973				

يُلاحظ من الجدول (7)الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان لدى حسب النوع.، حيث يلاحظ أن القيمة ت المحسوبة (1.011)، والقيمة الاحتمالية (0.437) غير دالة مما يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان لدى حسب النوع وعند مستوى الدلالة 0.05 . من خلال الرجوع الى البحوث السابقة نجد إن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة (عبدالله،2011) الذي أسفرت احدى نتائجه بعدم وجود فروق إحصائية في التسامح حسب متغير النوع بين الذكور والإناث لدى طلبة جامعة بغداد،

أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هلال،2013) الذي أسفرت احدى نتائجه بعدم وجود فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث في سمة التسامح لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة البعث، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محيسن والهلول،2012) الذي أسفرت احدى نتائجه بوجود فروق داله إحصائياً في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث لدى طلاب جامعة الأقصى. التسامح ضروري بين الأفراد وعلى صعيد الأسرة والمجتمع، ويجب أن تعمل التربية بكل مؤسساتها من أجل التسامح في مواجهة المؤثرات التي تؤدي إلى الخوف والإقصاء، من أجل مساعدة الشباب على تنمية قدراتهم واستقلالية آرائهم(Unesco,1995,p-p3-4).إن طلبة الجامعة الذين يتمتعون بالتسامح وجد لديهم صفة احترام الآخرين، والقدرة على تقدير مشاعرهم الذاتية، ورفض السلوك الانتقامي في المواقف الصعبة التي يوجهونها، بينما لم تظهر تلك الصفات لدى الطلبة الذين اظهروا تسامحاً منخفضاً(محاسنة،2017، ص37). يفسر الباحث هذه النتيجة بان طلاب كلية الموسيقى والدراما يمتازون بمستوى عالي من الانفتاح على ثقافات الشعوب وساعدت الموسيقى على هذا الانفتاح سواء للطلبة الذكور أو الطالبات ، كما إن معظم المواد التدريسية التي يتلقونها من التخصصين تكاد تكون مواد موحده عالميا إذ إن الموسيقى والدراما هي اللغات المفهومة لدى كافة البشر، كما يرى الباحث إن الخلفية البيئية والتعليمية لدى أباء وأمهات الطلبة ساهمت وبشكل كبير في إثراء مبادئ التسامح لدى الطلاب من الجنسين.

نتيجة الفرض الثالث: الذي نصه:(توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للعُمر).

جدول (8) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب العمر.

اسم البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التسامح الحزبي	بين المجموعات	405.267	21.330	19	.9290	.5480	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	5398.498	22.972	235			
	المجموع	5803.765		254			
التسامح الفكري	بين المجموعات	103.869	5.467	19	.8830	.6040	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	1454.233	6.188	235			
	المجموع	1558.102		254			
التسامح الديني	بين المجموعات	81.327	4.280	19	.8340	.6660	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	1206.814	5.135	235			
	المجموع	1288.141		254			
التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	238.956	12.577	19	.7530	.7600	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3922.393	16.691	235			
	المجموع	4161.349		254			
التسامح الجنسي	بين المجموعات	212.186	11.168	19	.7170	.8000	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3658.810	15.569	235			
	المجموع	3870.996		254			
المجموع	بين المجموعات	1041.605	54.822	19	0.823	0.675	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	15640.748	66.555	235			
	المجموع	16682.353		254			

يُلاحظ من الجدول (8) و الذي يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب العمر، حيث يلاحظ أن قيمة ف (0.823) والقيمة الاحتمالية (0.675) غير داله مما يدل على أنه لا توجد فروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب العمر. جاءت هذه النتيجة خلاف ما توقعه الباحث ولم يجد الباحث بحوث سابقة توصلت الى هذه النتيجة. إن قيم التسامح السياسي تتمثل في: الإقرار بالتعددية السياسية، المشاركة السياسية، احترام وقبول الآخر، حرية الرأي والتعبير، العدل والمساواة، احترام حقوق الإنسان، المرونة، نبذ العنف والاضطهاد، الوئام في سياق الاختلاف، التعايش المشترك، إعلاء المصلحة العامة، نبذ الاستبداد السياسي والدكتاتورية، واحترام التنوع والتعدد السياسي(المزين،2009، ص212). يرى الباحث إن عدم وجود فروق في التسامح حسب العمر يعود الى إن الفروق بين المستويات غير كبيرة، كما إن الفروقات الزمنية نفسها بين كل مستوى وآخر قصيرة، وان البيئة التي تحيط بالطلاب هي نفس البيئة وأيضاً طبيعة المواد التي تدرس للطلاب، فكلية الموسيقى والدراما لديها كل ما يلزم من أدوات دراسية وورش وآلات موسيقية ومسرح، فالبيئة التعليمية لديهم فيها كل ما يحتاجه الطلاب في جميع مستوياتهم الدراسية، كما ان طبيعة دراستهم تركز على الجانب النظري والعملي على حد سواء ولكن تدريبهم العملي وممارستهم لما يدرسون داخل الكلية جعلت منهم طلاباً متبادلين للخبرات فيما بينهم مما زاد في صقل ما يمتلكون من مواهب إبداعية وتنميتها، فالورش الموسيقية مزودة بجميع الآلات الموسيقية التي تعتبر اهم الجوانب العملية لدراسة الموسيقى لجميع المستويات من الأول الى المستوى الرابع، أيضاً نجد طلاب قسم الدراما يركزون وبشكل كبير على الجوانب العملية، فالمسرح داخل الكلية هو الجانب العملي لهؤلاء الطلاب في جميع مستوياتهم الدراسية وفيه يؤدون أدواراً مسرحية بإشراف أساتذتهم، كما إن طبيعة العلاقة الإيجابية بين الأساتذة والطلاب خلقت جواً من التسامح بين الطلاب انفسهم لان قدوتهم من الأساتذة يتمتعون بأعلى درجات التسامح متمثلة في العلاقات الإيجابية بينهم وفي جميع المستويات الدراسية.

نتيجة الفرض الرابع: الذي نصه:(توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تُعزى للتخصص الدراسي(موسيقى/دراما).

جدول (9) يوضح اختبار T لعينين مستقلتين لمعرفة الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان لدى حسب التخصص.

اسم البعد	مجموعتا المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التسامح الحزبي	موسيقى	90	18.07	5.216	253	27.664	.000	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب الدراما عند مستوى الدلالة 0.01
	دراما	165	22.49	3.053				
التسامح الفكري	موسيقى	90	12.89	2.657	253	13.980	.000	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب الدراما عند مستوى الدلالة 0.01
	دراما	165	14.24	1.933				
التسامح الديني	موسيقى	90	10.16	2.724	253	8.572	.004	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب الدراما عند مستوى الدلالة 0.05
	دراما	165	.0521	1.928				
التسامح الاجتماعي	موسيقى	90	24.72	3.853	253	3.091	11.0	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب الدراما عند مستوى الدلالة 0.05
	دراما	165	26.34	3.061				
التسامح الجنسي	موسيقى	90	25.40	4.122	253	2.788	71.0	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب الموسيقى عند مستوى الدلالة 0.05
	دراما	165	.3732	3.439				
المجموع	موسيقى	90	91.24	3.714	253	56.095	0.043	توجد فروق دالة إحصائيا ولصالح طلاب الدراما عند مستوى الدلالة 0.05
	دراما	165	98.49	2.682				

يُلاحظ من الجدول(9) الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان لدى حسب التخصص الدراسي، حيث يلاحظ أن القيمة ت المحسوبة (56.095)، والقيمة الاحتمالية (0.043) داله مما يدل على انه توجد فروق داله في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان تعزى للتخصص الدراسي لصالح الدراما وعند مستوى الدلالة 0.05 .

من خلال الرجوع الى البحوث السابقة نجد إن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة(المحاسنة،2017) الذي أسفرت احدى نتائجه وجود فروق ذات دلاله إحصائية في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي

لصالح طلبة الكليات الإنسانية. لا يمكن خلق بيئة متكاملة للتسامح، إلا في ظل فضاءات تؤمن به، وتقدر الاختلاف، وتسعي للاستفادة من التعايش، وهو ما يحتاج للقليل من الأفكار، والكثير من الممارسة، وعندما يصبح التسامح جزءاً من السلوك اليومي، والممارسة الدائمة، هنا تتحقق بيئة خلاقة تسهم في صنع حضارة أخلاقية، ومدرسة علمية منهجية، وسينعكس هذا كله على عطاء الفرد والمجتمع، وقوة الدولة، وسيادة القانون(الدخيل،2019، ص94). يفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلاب قسم الدراما هم الأكثر احتكاكاً بالمجتمع ومشاكله اليومية بل يسعون دائماً لحلها عبر عرضها في المسرح بصورة درامية وإلقاء الضوء عليها، أيضاً قربهم الشديد من فئات وطبقات المجتمع المختلفة وجهدهم في رسم الابتسامة جعلت منهم اكثر تسامحاً، كما إن الخلفية الثقافية والدينية التي ترعرعوا فيها جعلت منهم أشخاصاً متسامحين إذ إن الأسرة والمجتمع يغرسان في الفرد القيم الدينية والثقافية التي يتبناها المجتمع ككل، كما إن طلاب قسم الدراما لديهم تراكم ثقافي عن كل المشاعر والقدرة على تقمصها وعكسها للجمهور واختبروا تجربة المشاعر نفسها فوجدوا إن التسامح يُولد مشاعر الرضا والراحة من خلال أدائهم للأدوار.

نتيجة الفرض الخامس: الذي نصه(توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقي والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى للمستوى الصفي.

جدول (10) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب المستوى الصفي.

اسم البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التسامح الحزبي	بين المجموعات	800.115	266.705	3	13.379	.000	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات	5003.650	19.935	251			
	المجموع	5803.765		254			
التسامح الفكري	بين المجموعات	87.641	29.214	3	4.987	.002	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	1470.461	5.858	251			
	المجموع	1558.102		254			
التسامح الديني	بين المجموعات	31.881	10.627	3	2.123	85.00	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	1256.260	5.005	251			
	المجموع	1288.141		254			

التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	164.826	54.942	3	3.451	.0170	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3996.523	15.922	251			
	المجموع	4161.349		254			
التسامح الجنسي	بين المجموعات	111.691	37.230	3	2.486	.0610	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	3759.306	14.977	251			
	المجموع	3870.996		254			
المجموع	بين المجموعات	1196.154	398.718	3	26.426	0.034	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	15486.2	61.697	251			
	المجموع	16682.353		254			

يُلاحظ من الجدول (10) و الذي يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب المستوى الصفي.، حيث يُلاحظ أن قيمة ف (26.426) والقيمة الاحتمالية (0.034) داله مما يدل على أنه لا توجد فروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب المستوى الدراسي.

جدول(11)لمعرفة مصدر الفروق في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب المستوى الدراسي سيتم استخدام اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروقات .

الفئة	التكرار	الوسط	مستوى الدلالة
المستوى الأول	57	24.84	0.129
المستوى الثاني	104	24.95	0.121
المستوى الثالث	37	.4062	0.000
المستوى الرابع	57	.3782	0.000
المجموع	255	104.56	0.030

يلاحظ من الجدول (11) والذي يوضح اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر الفروقات في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب المستوى الدراسي، حيث يتضح أن أعلى متوسط للمستوى الرابع بمتوسط (28.37) ومن بعده المستوى الثالث حيث بلغ (26.40) ، واقل متوسط للمستويين الأول والثاني، حيث يتضح أن مصدر الفروقات في التسامح لدى طلاب كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان حسب المستوى الدراسي يرجع للمستويين الرابع والثالث وعند مستوى دلالة 0.05. من خلال الرجوع الى البحوث السابقة نجد إن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة(المحاسنة،2017) الذي أسفرت احدى نتائجها وجود فروق ذات دلاله إحصائية في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الدراسي الثالث والرابع بالجامعة الهاشمية، أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المنصوري والخفاجي،2018) الذي أسفرت احدى نتائجها بوجود فروق في التسامح الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة.

ان قيم التسامح السياسي تتمثل في: الإقرار بالتعددية السياسية، المشاركة السياسية، احترام وقبول الآخر، حرية الرأي والتعبير، العدل والمساواة، احترام حقوق الإنسان، المرونة، نبذ العنف والاضطهاد، الوئام في سياق الاختلاف، التعايش المشترك، إعلاء المصلحة العامة، نبذ الاستبداد السياسي والدكتاتورية، واحترام التنوع والتعدد السياسي(المزين،2009، ص212). يرى الباحث إن عدم وجود فروق بين المستويات الدراسية يعود الى إن الفروق بين المستويات غير كبيرة، كما إن الفروقات الزمنية نفسها بين كل مستوى وآخر قصيرة، وان البيئة التي تحيط بالطلاب هي نفس البيئة وأيضاً طبيعة المواد التي تدرس للطلاب، فكلية الموسيقى والدراما لديها كل ما يلزم من أدوات دراسية وورش وآلات موسيقية ومسرح، فالبيئة التعليمية لديهم فيها كل ما يحتاجه الطلاب في جميع مستوياتهم الدراسية، كما إن طبيعة دراستهم تركز على الجانب النظري والعملي على حد سواء ولكن تدريبهم العملي وممارستهم لما يدرسون داخل الكلية جعلت منهم طلاباً متبادلين للخبرات فيما بينهم مما زاد في صقل ما يمتلكون من مواهب إبداعية وتنميتها فالمستويات الصفية من الثالث الى الرابع هي مستويات متقدمة ولها خبرات صقلت بالممارسة واحتكاكهم بالمجتمع زاد من تقبلهم له مما جعلهم اكثر تسامحاً من غيرهم من الطلاب.

التوصيات:

1) تطوير المناهج والمقررات الدراسية من خلال إدراج موضوع التسامح أهميته على الأفراد والمجتمع، وكذلك الآثار السلبية لعدم تواجده في المجتمع.

2) توجيه وسائل الإعلام المختلفة بتشجيع ونشر ثقافة التسامح من خلال إشاعة فن الحوار والقبول بالاختلاف.

3) يجب على مؤسسات الدولة رعاية مفهومي التسامح والانفتاح على الخبرة والاهتمام بهما مما يساعد على زيادة التعايش السلمي بين مكونات المجتمع والمحافظة على النسيج الاجتماعي.

4) عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل حول كيفية إعادة بناء الشخصية السودانية على أساس التسامح واحترام الرأي الآخر وإعادة صياغة المجتمع السوداني على أسس قائمة على المساواة والعدل وتقبل الآخر وعدم التمييز.

المقترحات:

يقترح الباحث الدراسات الأتية:

1. دراسة التسامح وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ومستوى الطموح.
2. دراسة التسامح وعلاقته بتقدير الذات والنظرة الى الحياة.
3. فاعلية برنامج سلوكي معرفي قائم على التقبل والالتزام لتحسين مفهوم التسامح لدى المتعرضين لضغوط ما بعد الصدمة.

المراجع:

1.أبو علام، رجا محمود.(2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.

2.البقمي، نورة.(2017). التسامح والاستقلال وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة، المجلة التربوية النفسية، جامعة غزة الإسلامية، المجلد(25)، العدد3،(ص-ص190-207).

3.الجسماني، عبدالعلي. (2000): سيكولوجية الإبداع في الحياة، ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت.

4.الدخيل، تركي. (2019). التسامح زينة الدنيا والدين، ط1، دار مدارك للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

5.المزين، محمد.(2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

6.المنصوري، أمل عبدالرازق أمين، الخفاجي، صبا سعد حسين.(2018). التسامح الاجتماعي لدى طلبة الإرشاد النفسي، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد(8)، العدد3، العراق.

7.الحسن، يوسف. (2015). أسئلة الهوية والتسامح وثقافة الحوار. ط1، مكتبة دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، دبي.

8.الخميس، السيد سلامة.(1993). تربية التسامح الفكري صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، مجلة التربية المعاصرة، مجلد(10)، العدد(26)، مصر، ص ص 77- 109.

9.الحازمي، احمد محمد احمد.(2019). التسامح وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد(106)، العدد4، (ص-ص1065-1113).

10.الزبون، محمد سليم، السليحات، فواز نايل.(2017): التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية، دار المنظومة، العدد(27) الجزائر، ص ص92- 105 تم الاسترجاع من http://search.mandumah.com/Record/834119

11.العجمي، أحمد، وآخرون.(2014).قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، المجلد(14)، العدد77،(ص-ص1-44).

12 .دلول، آلاء طه سالم.(2018). المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

13.هلال، رانيا.(2013). التسامح وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، المجلد(35)، العدد5،(ص-ص65-96).

14.محاسنة، أحمد.(2017). مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، سلطنة عمان، المجلد(11)، العدد الأول،(ص-ص36-52).

15.محيسن، عون والهلول، إسماعيل. (2012). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، عدد 33/32، ث 149- 162.

16.منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" اليونسكو (1995). UNESCO" وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح"، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، باريس فرنسا.

17.عبدالله، فيصل.(2011). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(28)،(ص-ص256-275).

18.عبدالوهاب، أشرف.(2005). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ط1، القاهرة، مصر.

19.عيدي، جاسم محمد(2010)، دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.

20.علي، إنعام الهاشمي.(2014). التسامح والعقائدية- درب طويل من التضحيات. مجلة تسامح، العدد (44)، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين.

21.زقزوق، محمود حمدي(2003). " التسامح في الإسلام"، مجلة التسامح لدراسات الفكرية والإسلامية، العدد الأول، شتاء 2003، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية:

1) Hamilton L. (1981). Cognitive Processes in Stereotyping and Intergroup Behaviour .Hill Sdale, Erbium, New. Jersey.
2) Hoffman, (1978). development Synthesis of Affect and Cognition. Journal of Development of Affect . Plenum press, New York .
3) Lawler-Row, K.A.,Scott, C.A. Raines, R.L.,Edlis- Matityahou, M.,& Moore, E.W.(2007). The varieties of forgiveness experience: Working toward a Comprehensive definition of forgiveness. Journal of Religion and Health ,(46),233-248.
4) Martin, D.& Morris, A. (1982) .Relationship of the scores on the to lerance scale of the Jakson personality inventory of those on Rokeach's dogmatism scals,Journal of Educationally and psychological Measurement . Vol. (42).
5) Marx, G. (1970). Civil Disorder and Agents of Social Control. Journal of Social Issues .Vol.(26) .

Stardom University

Stardom Scientific Journal of Educational and Psychological Studies

Peer Reviewed Journal published quarterly by Stardom University
Issn:2980-3780